

أثر التكامل بين المحاسبة الرقمية والمعايير الدولية IFRS على جودة الإفصاح المالي-دراسة ميدانية-
The impact of integrating digital accounting and IFRS standards on the quality of financial disclosure – a field study-

كحلوش أمينة¹،

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، a.kahlouche@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2026/01/24

تاريخ القبول: 2025/12/19

تاريخ الإرسال: 2025/11/17

ملخص: تناولت الدراسة تحليل أثر التكامل بين المحاسبة الرقمية و معايير إعداد التقارير المالية الدولية IFRS على جودة الإفصاح المالي في المؤسسات الجزائرية ، وذلك من خلال مقارنة تجمع بين البعدين النظري والتطبيقي. حيث تم تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي للمحاسبة الرقمية ومتطلبات الإفصاح وفق معايير IFRS في بيئة رقمية مع تحليل أوجه التكامل بينهما، فقد تم الإجابة عن إشكالية الدراسة باستخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي، وكان ذلك باستخدام استبيان موجه إلى عينة من العاملين في المؤسسات الجزائرية بهدف قياس مستوى تبني التكنولوجيا ومدى تأثيرها، إلى جانب تقييم أثر الامتثال المعياري على جودة الإفصاح المالي. أظهرت النتائج وجود تبني متفاوت للتكنولوجيا الرقمية داخل المؤسسات، كما بينت أن الرقمنة و الامتثال للمعايير يسهمان بشكل إيجابي في تحسين جودة الإفصاح المالي من خلال تعزيز الدقة و الشفافية والموثوقية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الرقمية، الامتثال المعياري، الإفصاح المالي.

تصنيف JEL: M48 , O33, G32

Abstract :

This study analyzed the impact of integrating digital accounting with International Financial Reporting Standards (IFRS) on the quality of financial disclosure in Algerian institutions, employing a combined theoretical and applied approach. It highlighted the conceptual framework of digital accounting and IFRS disclosure requirements within a digital environment, analyzing their integration. The study's central question was addressed using a descriptive methodology for the theoretical aspect and an analytical methodology for the applied aspect. A questionnaire was administered to a sample of employees in Algerian institutions to measure the level of technology adoption and its impact, as well as to assess the effect of standard compliance on the quality of financial disclosure. The results revealed varying levels of digital technology adoption within institutions and demonstrated that digitalization and standards compliance contribute positively to improving the quality of financial disclosure by enhancing accuracy, transparency, and reliability.

Keywords: Digital accounting, standard compliance, financial disclosure.

Jel Classification Codes : M48 , O33, G32

توطئة:

يشهد العالم اليوم تحولا جذريا في بيئة الأعمال بفعل التطور التكنولوجي المتسارع، الذي أعاد تشكيل أساليب إدارة المعلومات المالية وطبيعة الممارسات المحاسبية على حد سواء. فقد أصبحت الرقمنة عنصرا أساسيا في الأنظمة المالية الحديثة، لما توفره من قدرات عالية في معالجة البيانات، وضمان السرعة والدقة والشفافية في إنتاج المعلومة المحاسبية. وفي مقابل هذا التطور التقني يبرز الالتزام بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية كضرورة ملحة لضمان توحيد الممارسات وتعزيز قابلية المقارنة بين القوائم المالية على المستوى الدولي. وفي هذا السياق، لم يعد تحليل جودة الإفصاح المالي ممكنا دون فهم طبيعة العلاقة بين هذين المسارين، التحول الرقمي من جهة ومتطلبات الامتثال المعياري من جهة أخرى. ومع ذلك فإن هذا التكامل يطرح عدة تساؤلات حول فعاليته، وحدود تأثيره الفعلي على نوعية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، ومدى قدرة المؤسسات على المواءمة بين المتطلبات التقنية والالتزامات المعيارية.

وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل الآتي كإشكالية لهذه الدراسة:

إلى أي مدى يؤثر التكامل بين المحاسبة الرقمية ومتطلبات الامتثال للمعايير الدولية IFRS على جودة الإفصاح المالي في المؤسسات

الجزائرية؟

قصد الإحاطة بكل جوانب الإشكالية تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى تبني المؤسسات الجزائرية للتكنولوجيا الرقمية في أنظمتها المحاسبية؟
 - إلى أي مدى يعكس التحول الرقمي وامتثال معايير IFRS على مستوى جودة الإفصاح المالي لدى المؤسسات الجزائرية؟
- فرضيات الدراسة: تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية الرئيسية: إن التكامل بين المحاسبة الرقمية ومتطلبات تطبيق معايير IFRS يساهم بشكل إيجابي في تحسين جودة الإفصاح المالي في المؤسسات الجزائرية.

الفرضيات الفرعية:

- تعتمد المؤسسات الجزائرية بدرجات متفاوتة على التكنولوجيا الرقمية في أنظمتها المحاسبية لمعالجة و تسجيل البيانات.
 - يساهم التحول الرقمي وامتثال المؤسسات لمعايير IFRS في تحسين جودة الإفصاح المالي من حيث الشفافية والموثوقية ودقة المعلومات.
- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل الإطار المفاهيمي للمحاسبة الرقمية واستعراض أهم التقنيات الرقمية المستخدمة في النظم المحاسبية المعاصرة؛
- تحديد متطلبات الامتثال للمعايير الدولية IFRS ودراسة انعكاساتها على جودة المعلومات المحاسبية والإفصاح المالي؛
- تفسير طبيعة التكامل بين الرقمنة وتطبيق معايير IFRS باعتباره عاملا مؤثرا في تحسين الشفافية والمصادقية في التقارير المالية؛
- فهم مستوى تبني المؤسسات الجزائرية للتكنولوجيا ومدى انعكاسه على جودة الإفصاح وفق متطلبات IFRS.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تساهم في توضيح العلاقة التفاعلية بين التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية وبين متطلبات الامتثال للمعايير الدولية للتقارير المالية، كما تكتسي الدراسة أهمية عملية بالنسبة للمؤسسات الجزائرية التي تعيش تحولات تنظيمية ورقمية متزايدة، ما يجعل دراسة التكامل بين الرقمنة والمعايير الدولية ضرورة إستراتيجية لفهم أثره على جودة الإفصاح في التقارير المالية ورفع مستوى الممارسات المحاسبية بما يتماشى مع المتطلبات العالمية.

منهجية الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المزج بين المنهجين التحليلي والوصفي، حيث تناولنا في الشق النظري لهذه الدراسة مختلف المفاهيم النظرية المرتبطة بالموضوع، بينما قمنا في الشق التطبيقي بجمع بيانات بواسطة استبانة وتوزيعها على عينة من المهنيين بالجزائر، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

خطة الدراسة: تنقسم الدراسة إلى قسمين، أولهما الجزء النظري، الذي يتناول مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع، كما يتطرق إلى أثر التكامل بين المحاسبة الرقمية والمعايير الدولية للإعداد التقارير المالية على جودة الإفصاح المالي، أما الجزء الثاني فقد تم تخصيصه لإجراء دراسة ميدانية على عينة من مهنيين العاملين بالمؤسسات الجزائرية، وذلك من أجل جمع وتحليل آرائهم حول الموضوع.

الدراسات السابقة:

- (دراسة عبد الرحمن محمد الرشوان، محمد غانم أبو مصطفى، 2017): بعنوان أثر استخدام لغة التقارير (xbrl) كأداة للإفصاح الالكتروني على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية، هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التأصيل العلمي من خلال التعرف على اثر استخدام لغة التقارير (XBRL) كأداة للإفصاح الالكتروني على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية، حيث أثبتت نتائج البحث الذي كان على مستوى الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، أن الإفصاح وفق معايير IFRS يعزز استخدام لغة (XBRL)، مما أدى إلى تحسين الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية، كما أوصت الدراسة بضرورة قيام العمل على تطوير المواقع الالكترونية للشركات للتوافق مع متطلبات استخدام و تطبيق نظام الإفصاح الالكتروني.
 - (دراسة أكرم سامي مرقص، سامح سالم عوض، 2023): بعنوان أثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي على تحسين بيئة المعلومات المحاسبية في ضوء تطبيق معايير IFRS، اعتمدت الدراسة على قياس المعلومات المحاسبية في ضوء تطبيق معايير IFRS على ثلاثة متغيرات كمحددات جوهرية (عدم تماثل المعلومات، تكلفة رأس المال، جودة الأرباح المحاسبية)، وقد خلصت الدراسة إلى أن تقنيات التحول الرقمي تؤثر بشكل كبير على عدم تماثل المعلومات في الأسواق المالية من خلال تحسين التقارير المالية، وتسهيل قرارات الاستثمار، والكشف عن المعلومات غير المالية، وتقديم معلومات أكثر دقة و ذات صلة للمشاركين في السوق.
 - (دراسة shaimaa Abo zid، 2025): بعنوان **The Effect of Digital Transformation on the Quality of Accounting Information**، تهدف الدراسة إلى قياس اثر التحول الرقمي (بما في ذلك أنظمة ERP، الحوسبة السحابية، أدوات تحليل البيانات) على جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية المصرية. اعتمدت منهجا تطبيقيا مبنيا على استبيان موجه للعاملين بال مجال المحاسبي و مخططات تحليل إحصائي (متوسطات، انحراف معياري، اختبارات دلالة). توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يسهم بصفة عامة في رفع دقة البيانات المحاسبية وتحسين توقيت إعداد التقارير وتقليل الأخطاء البشرية، مع ملاحظة وجود فروق تبعية لحجم المؤسسة و مدى جاهزية البنية التحتية و التكوين التقني.
- تأتي هذه الدراسة لتقدم منظورا جديدا في الأدبيات المحاسبية العربية، إذ لا تكتفي بدراسة أثر الرقمنة أو تطبيق IFRS منفصلين، بل تتناول التكامل بينهما بوصفه متغيرا استراتيجيا مؤثرا في جودة الإفصاح المالي. كما تعتمد عينة واسعة من المؤسسات الجزائرية، وتقيس اثر تقنيات حديثة مثل XBRL و ERP و الذكاء الاصطناعي، مما ينحها قيمة إضافية مقارنة بالدراسات السابقة ذات التركيز الأحادي.

1. الإطار النظري للمحاسبة الرقمية والإفصاح المالي في ظل معايير IFRS

يشهد المجال المحاسبي تحولا عميقا بفعل التطور التكنولوجي وتسارع وتيرة الرقمنة، وهو ما اثر بشكل مباشر في طرق جمع البيانات المالية ومعالجتها. وفي الوقت نفسه، تمثل معايير IFRS الإطار المعياري الأهم لضبط العمليات المحاسبية وضمان جودة الإفصاح المالي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة الإطار النظري الذي يجمع بين هذين المسارين باعتبارهما عنصرين متكاملين يسهمان في تعزيز الشفافية.

1.1. التحول الرقمي في المحاسبة: المفهوم و المقومات:

شهدت مهنة المحاسبة تطورا ملحوظا في ضوء الثورة الرقمية التي اجتاحت مختلف القطاعات الاقتصادية والإدارية، مما أدى إلى ظهور مفهوم "المحاسبة الرقمية" (Digital Accounting)، وتشير المحاسبة الرقمية إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تسجيل ومعالجة وتحليل وتخزين المعلومات المالية، مما يتيح للمحاسبين الوصول الفوري إلى البيانات وإعداد التقارير بدقة وفعالية عالية. (محمد المهدي الأمير، 2021، ص 31)

تمتلك المحاسبة الرقمية عدة أبعاد مترابطة تعكس مختلف جوانب التحول التكنولوجي في النظم المحاسبية، من أهمها: (محمد شريف توفيق، 2004، ص 20):

- **البعد التقني:** يرتبط بتطور البرمجيات وأنظمة ERP و XBRL التي تسمح بإدارة البيانات المالية إلكترونيا؛
- **البعد التنظيمي:** يتمثل في إعادة هيكلة وظائف المحاسبة بما يتلاءم مع بيئة رقمية؛
- **البعد الاستراتيجي:** يهدف إلى تعزيز اتخاذ القرار وتطوير ميزة تنافسية من خلال بيانات مالية دقيقة وفورية.

إذن المحاسبة الرقمية ليست مجرد استخدام للتقنيات، بل تمثل تحولاً شاملاً في طريقة التفكير والتنفيذ والإبلاغ المالي، بما يحقق مستوى أعلى من الشفافية وسرعة التفاعل مع متطلبات البيئة الاقتصادية الرقمية.

1.1.1. أدوات و تقنيات المحاسبة الرقمية: يعتمد نجاح المحاسبة الرقمية بشكل كبير على مجموعة من الأدوات والتقنيات الحديثة التي أحدثت تحولاً جوهرياً في كيفية ممارسة العمل المحاسبي، ومن أبرزها (موقع الكتروني: <https://albadrcontainer.com>)

- **الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence):** يستخدم في أتمتة العمليات الروتينية مثل إدخال الفواتير أو المطابقة البنكية، كما يساعد في تحليل كميات ضخمة من البيانات لتحديد الاتجاهات والمخاطر المالية المحتملة.
- **البلوك تشين (Blockchain):** يتيح إنشاء سجلات معاملات مالية غير قابلة للتعديل، مما يرفع مستويات الأمان والثقة في العمليات المحاسبية. فهي تخلق ما يسمى بالدفتر المحاسبي الموزع الذي يمكن مراجعته في الزمن الحقيقي، ما يقلل من خطر التلاعب أو الأخطاء المحاسبية. (ابراهيم علي احمد، 2025، ص 45)
- **الحوسبة السحابية (Cloud Computing):** تسمح بتخزين البيانات على خوادم افتراضية، مما يضمن سهولة الوصول، التحديث المستمر، وتقليل تكاليف البنية التحتية. (Khanom, Tahmina, 2017)
- **أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP):** تدمج مختلف الوظائف الإدارية والمالية في نظام واحد موحد، مما يحسن الكفاءة التشغيلية ويعزز التحكم المالي، فهي تسمح بإعداد تقارير مالية وفق معايير IFRS بشكل آلي مثل: SAP ,Oracle Financials, Microsoft Dynamics.
- **تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics):** تمكن المؤسسات من تحليل كميات هائلة من المعلومات المالية وغير المالية لاستخلاص مؤشرات تساعد في اتخاذ القرار، مثل: تحليل بيانات المبيعات و الإنفاق لاكتشاف الأنماط و التنبؤ بالأداء المستقبلي.
- **لغة التقارير المالية القابلة للتمديد (XBRL):** تعد أهم تقنية في مجال الإفصاح المالي الرقمي، إذ تمكن من تبادل المعلومات المالية إلكترونياً بطريقة معيارية تتيح للمستثمرين والهيئات الرقابية تحليلها بسرعة ودقة، وقد اعتمدها الاتحاد الأوروبي في التقارير المالية للشركات المدرجة منذ 2020 ضمن European Single Electronic Format .

2.1.1. تحديات اعتماد الرقمنة في الأنظمة المحاسبية: رغم ما تحمله الرقمنة من فرص لتطوير العمل المحاسبي، فإن تطبيقها يواجه مجموعة من التحديات التي تمس الأبعاد التقنية والتنظيمية والمعيارية والبشرية ويمكن تلخيصها فيما يلي (حميدوش علي، حميد بوزيدة، 2020، ص 48):

- **تحديات تقنية و بنوية:**
 - تباين الأنظمة الرقمية وصعوبة تكاملها ضمن بنية معلوماتية موحدة تعيق الانسجام في معالجة البيانات المالية؛
 - محدودية البنية التحتية الرقمية في بعض المؤسسات، خاصة في الدول النامية ما يحد من فعالية الأنظمة الذكية وتبادل البيانات في الزمن الحقيقي؛
 - مخاطر الأمن السيبراني التي تهدد سرية وسلامة المعلومات المحاسبية، وتضعف الثقة في التقارير الرقمية؛
 - تحدي توافق البرمجيات مع متطلبات التقارير المالية وفق IFRS، خصوصاً عند استخدام أنظمة غير محدثة أو محلية الصنع.
- **تحديات تنظيمية و تشريعية:**
 - غياب إطار قانوني متكامل للمعاملات الإلكترونية يجعل الاعتراف بالسجلات الرقمية محدوداً من حيث القيمة القانونية والاعتمادية؛
 - تعدد الجهات الرقابية وعدم توحيد متطلبات الإفصاح الإلكتروني يخلق تبايناً في أساليب التطبيق والرقابة؛
 - ضعف التنسيق بين المؤسسات والهيئات المحاسبية في تبني المعايير الرقمية الموحدة، مما يحد من قابلية المقارنة بين القوائم المالية.
- **تحديات بشرية و معرفية:**
 - نقص الكفاءات التقنية لدى المحاسبين والمراجعين يمثل عائقاً أمام الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة؛
 - المقاومة الداخلية للتغيير بسبب الخوف من فقدان السيطرة أو الوظائف التقليدية؛
 - ضعف برامج التدريب والتأهيل المستمر في مجال المحاسبة الرقمية والتحليل الآلي للبيانات المالية.
- **تحديات معيارية و مهنية:**

- قصور بعض المعايير IFRS الحالية عن مواكبة الابتكارات الرقمية مثل: التعامل مع العملات المشفرة، الأصول الافتراضية، العقود الذكية؛
- التحديث المتكرر للمعايير الدولية يفرض عبئا إضافيا على المؤسسات في تكيف أنظمتها المحاسبية الرقمية بشكل دوري؛
- عدم تجانس التطبيقات المعيارية الرقمية بين الدول، مما يؤثر على المقارنة الدولية للمعلومات المالية الرقمية.

• تحديات اقتصادية و مالية:

- ارتفاع تكلفة التحول الرقمي خصوصا بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يشكل احد اكبر العوائق أمام التعميم الشامل للرقمنة المحاسبية؛
- ضعف الحوافز المالية والبرامج الحكومية لدعم الانتقال نحو المحاسبة الرقمية المتوافقة مع المعايير الدولية.

2.1. الإفصاح المالي و جودة المعلومات في ضوء معايير IFRS:

يعد الإفصاح المالي حجر الأساس في بناء الثقة بين المؤسسة ومستخدمي معلوماتها المالية، وفي ظل الانتشار الواسع لمعايير IFRS، أصبح الإفصاح محكوما بإطار معياري يفرض متطلبات دقيقة تضمن جودة المعلومات.

1.2.1. مفهوم الإفصاح المالي و أهميته في المحاسبة الدولية: يعد الإفصاح المالي احد الركائز الأساسية للنظام المحاسبي المعاصر، إذ يمثل الوسيلة التي تتيح نقل المعلومات المحاسبية من المؤسسة إلى الأطراف المستفيدة منها، سواء الداخلية منها (الإدارة، العاملون) أو الخارجية (المستثمرون، المقرضون، الإدارة الجبائية..).

ويقصد بالإفصاح المالي عرض وتقديم المعلومات المالية الملائمة والموثوقة والمقارنة في القوائم المالية والتقارير الدورية، بحيث تمكن مستخدميها من اتخاذ القرارات الاقتصادية والمالية السليمة.

عرف مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) الإفصاح المالي بأنه " عملية عرض المعلومات المالية التي تعكس المركز المالي والأداء المالي و التدفقات النقدية للمنشأة بطريقة تساعد مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة".

(<https://www.ifrs.org/groups/international-accounting-standards-board>)

أما وفقا للمعيار الدولي لإعداد القوائم المالية (IAS 1) ، فإن الإفصاح يشمل جميع المعلومات الضرورية لفهم القوائم المالية بشكل سليم، بما في ذلك الإيضاحات التفسيرية والسياسات المحاسبية والعناصر غير المدرجة في القوائم الأساسية.

وبهذا يمكن اعتبار الإفصاح المالي انعكاسا لدرجة الشفافية والمصادقية في النظام المحاسبي، إذ يظهر مدى التزام المؤسسة بالممارسات السليمة في إعداد التقارير المالية وفقا للمعايير الدولية IFRS ، وخاصة تلك المتعلقة بالإفصاح والعرض مثل IAS 1, IFRS 7, IFRS 8, IFRS 13.

2.2.1. أهمية الإفصاح المالي: تتبع أهمية الإفصاح المالي من الدور الحيوي الذي يؤديه في تحقيق الشفافية والعدالة داخل الأسواق المالية، وفي دعم عملية اتخاذ القرار الاقتصادي. وتتجلى هذه الأهمية في النقاط التالية (كبرى محمد طاهر، منال ناجي صالح، 2021، ص 21-22):

- **تعزيز الشفافية و المصادقية:** إذ يعد الإفصاح المالي أداة لضمان وضوح المعلومات المتاحة للمستخدمين، مما يحيد من التلاعب المحاسبي ويزيد من الثقة بين المؤسسة و المستثمرين.
- **تحسين جودة المعلومات المحاسبية:** فكلما زادت درجة الإفصاح ارتفعت جودة المعلومات المالية من حيث الموثوقية والدقة والملاءمة، وهو ما يعد هدفا رئيسيا لمعايير IFRS.
- **تقليل فجوة المعلومات:** يسهم الإفصاح المالي في تقليص الفجوة بين الإدارة والمستثمرين، من خلال إتاحة المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب، مما يسهل عملية تقييم الأداء والمخاطر.
- **جذب الاستثمارات:** ارتفاع مستوى الإفصاح وفقا للمعايير الدولية يعزز جاذبية المؤسسة للمستثمرين المحليين والأجانب، لكونه يوفر بيئة شفافة وواضحة لاتخاذ القرارات الاستثمارية.
- **تحقيق الامتثال للمعايير الدولية IFRS:** الإفصاح المالي يعد تجسيدا عمليا لتطبيق IFRS، إذ تعتمد غالبية هذه المعايير على مبادئ العرض والإفصاح الكامل للمعلومات المالية.
- **دعم المساءلة والحوكمة:** يسهم الإفصاح في تمكين المساهمين وأصحاب المصلحة من مراقبة أداء الإدارة والتأكد من سلامة القرارات المتخذة، ما يرسخ مبادئ الحوكمة الرشيدة داخل المؤسسات.

3.2.1. أهم معايير IFRS ذات العلاقة بالإفصاح المالي: يمكن تصنيف هذه المعايير على النحو التالي:

• معايير الإفصاح العامة والإطار العام

الجدول رقم (01):معايير الإفصاح العامة والإطار العام

المعيار	الهدف	متطلبات الإفصاح الرئيسية
عرض القوائم المالية IAS1	يحدد الهيكل العام والحد الأدنى من المتطلبات لحتوى القوائم المالية.	سياسات محاسبية معينة: يجب الإفصاح عن السياسات المحاسبية الهامة التي استخدمتها الشركة. حكم الإدارة: الإفصاح عن الأحكام والتقديرات التي أجرتها الإدارة والتي يكون لها تأثير هام على القوائم المالية. أصول والتزامات متداولة و غير متداولة: تصنيفها والإفصاح عنها. الافصاحات النوعية: حول عدم اليقين.
الأدوات المالية: الافصاحات IFRS 7	يفرض افصاحات شاملة ومفصلة عن الأدوات المالية ودرجة المخاطر المرتبطة بها.	الافصاحات النوعية للمخاطر: وصف لأهداف إدارة المخاطر والسياسات المتبعة، والتعرض لمخاطر السوق (سعر الفائدة، سعر الصرف، أسعار السلع)، ومخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة. الافصاحات الكمية للمخاطر: معلومات عن أرباح أو خسائر السوق لمخاطر سعر الفائدة والعملة. القيمة العادلة: تفصيل مستويات القيمة العادلة مع الإفصاح عن المدخلات والافتراضات المستخدمة في نماذج التقييم.

المصدر: <https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/>، تاريخ الاطلاع 2025/11/14

• معايير الإفصاح حول عناصر مالية محددة

الجدول رقم (02): معايير الإفصاح حول عناصر مالية محددة

المعيار	الهدف	متطلبات الإفصاح الرئيسية
القيمة العادلة IFRS 13	يوفر إطارا موحدًا لقياس القيمة العادلة والإفصاح عنها.	تسلسل القيمة العادلة: الإفصاح التفصيلي عن تصنيف الأصول والالتزامات.
الأدوات المالية IFRS 9	يحدد كيفية تصنيف وقياس الأدوات المالية والاعتراف بالإيرادات والمصروفات.	الخسائر الائتمانية المتوقعة: الإفصاح عن المنهجيات والافتراضات المستخدمة في تقدير الخسائر الائتمانية، وكيفية تغير التقديرات مع مرور الوقت. التحوط: الإفصاح عن استراتيجيات التحوط وتأثيرها على القوائم المالية.
انخفاض قيمة الأصول IAS 36	يضمن أن يتم إظهار الأصول بقيمة لا تزيد عن قيمتها القابلة للاسترداد.	الإفصاح عن مخصصات الانخفاض: يجب الإفصاح عن مبلغ الانخفاض، والعنصر الذي ينطبق عليه، والافتراضات الرئيسية ومعدلات الخصم المستخدمة في حساب القيمة القابلة للاسترداد.
المخصصات و الالتزامات و الأصول المحتملة IAS 37	ينظم المحاسبة عن المخصصات و الالتزامات المحتملة.	الالتزامات المحتملة: الإفصاح عن طبيعتها والتقدير المالي لها، ما لم يكن من غير المحتمل حدوث تدفق خارج للموارد.

المخصصات: لكل مخصص، يجب الإفصاح عن التغيرات فيه خلال الفترة وطبيعة الالتزام والتوقيت ودرجة عدم التأكد حول المبلغ.	
---	--

المصدر: <https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/>، تاريخ الاطلاع 2025/11/14

• معايير الإفصاح حول الإيرادات والمصروفات:

الجدول رقم (03): معايير الإفصاح حول الإيرادات والمصروفات

المعيار	الهدف	متطلبات الإفصاح الرئيسية
الإيرادات من عقود العملاء IFRS 15	ينشئ إطارا شاملا للاعتراف بالإيرادات.	تحليل العقد: الإفصاح عن كيفية تطبيق الشركة للمعيار، بما في ذلك كيفية تحديد سعر المعاملة وتخصيصه لبنود الأداء. أرصدة العقود: تحليل لأرصدة عقود العملاء (مثل العقود المستحقة، الالتزامات بالأداء). التوقيت: متى يتم الاعتراف بالإيراد (عند نقطة زمنية أو عبر الوقت).
القطاعات التشغيلية IFRS 8	يتطلب من الشركات الإفصاح عن معلومات تمكن مستخدمي القوائم المالية من تقييم طبيعة ونتائج الأنشطة التجارية للشركة والبيئات الاقتصادية التي تعمل فيها.	تحديد القطاع: الإفصاح عن الإيرادات، الربح أو الخسارة، الأصول والخصوم، ومقاييس أخرى لكل قطاع تشغيلي كبير تم تحديده. المعلومات المالية للمنتج و المنطقة الجغرافية.
الإفصاح عن الأطراف ذوي العلاقة IAS 24	ضمان أن القوائم المالية تحتوي على الإفصاحات اللازمة للفت الانتباه إلى إمكانية تأثير المركز المالي وربحية الشركة بوجود أطراف ذوي علاقة ومعاملات معهم.	علاقة السيطرة: الإفصاح عن العلاقة بين الأم والفرع. المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة: الإفصاح عن طبيعة العلاقة، نوع المعاملات، ومبالغها، وأرصدة الحسابات.
الأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقفة IFRS 5	يحدد المحاسبة عن الأصول المحتفظ بها للبيع ونتائج العمليات المتوقفة.	وصف الأصول المحتفظ بها للبيع: الإفصاح عنها بشكل منفصل في الميزانية. العمليات المتوقفة: الإفصاح عن الإيرادات والمصروفات والربح أو الخسارة المتعلقة بالعمليات المتوقفة بشكل منفصل في قائمة الدخل.

المصدر: <https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/>، تاريخ الاطلاع 2025/11/14

2. التكامل بين المحاسبة الرقمية و المعايير الدولية IFRS:

يبرز التكامل بين المحاسبة الرقمية و IFRS باعتباره توجها استراتيجيا يحقق انسجاما بين التطور التقني والامتثال المعياري، بما يعزز موثوقية المعلومات المالية ويرفع مستوى الشفافية في بيئة أعمال متغيرة.

1.2. تأثير الرقمنة على تطبيق و تفسير معايير IFRS: لقد أحدثت الرقمنة تحولا جذريا في كيفية تطبيق معايير التقارير المالية الدولية، إذ انتقلت المؤسسات من النظام الورقي أو شبه الالكتروني إلى بيئة رقمية متكاملة تعتمد على أنظمة ذكية قادرة على تنفيذ الإجراءات المحاسبية وفق المعايير بشكل شبه ذاتي. هذا التحول لم يؤثر فقط على آليات التطبيق بل امتد إلى طرق تفسير المعايير نفسها من قبل المحاسبين والمراقبين الماليين، الذي باتوا يعتمدون على نظم برمجية وتطبيقات تحليلية بدلا من الاجتهاد الشخصي وحده.

- 1.1.2. تأثير الرقمنة على التطبيق العملي لمعايير IFRS: الأنظمة المحاسبية الرقمية الحديثة- مثل ERP و SAP و Oracle Financials - أصبحت تبرمج وفق خوارزميات تعكس نصوص ومعايير IFRS، بحيث تنفذ المعالجات المحاسبية أوتوماتيكيا ومن أبرز مظاهر ذلك (Bennaoum, Abdellatif; Lahouel, Ali, 2022 , p 13-14):
- في الاعتراف بالإيرادات (IFRS 15): تقوم الأنظمة الذكية بتتبع مراحل تنفيذ العقود مع العملاء وتحديد توقيت الاعتراف بالإيراد بدقة، استنادا إلى البيانات الفعلية المخزنة في النظام، ما يضمن التطبيق الحرفي للمعيار دون تدخل بشري كبير.
 - في القياس بالقيمة العادلة (IFRS 13): أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي قادرة على جمع وتحليل الأسعار السوقية والبيانات المالية من مصادر مختلفة، لتقدير القيمة العادلة للأصول المالية أو غير المالية بشكل لحظي.
 - في عرض القوائم المالية (IAS 1): تنشئ الأنظمة الرقمية القوائم المالية تلقائيا وفق النموذج المعياري المطلوب، مما يقلل من أخطاء العرض ويزيد من اتساق التقارير مع متطلبات الإفصاح الدولية.
- هذا التحول الرقمي جعل عملية الامتثال المعياري أكثر موضوعية، وقل تأثيرا بالاجتهادات الفردية، لكنه في المقابل فرض تحديات جديدة تتعلق بكيفية مراقبة دقة البرمجيات المطبقة لمعايير IFRS ومدى التزامها بنصوصها الأصلية.
- 2.1.2. تأثير الرقمنة على تفسير معايير IFRS: لقد غيرت التكنولوجيا من طبيعة التفسير المعياري، إذ أصبح المحاسب مطالبا بفهم العلاقة بين النص المعياري والخوارزميات التي تطبقه. في السابق كان التفسير يعتمد على الخبرة المهنية أما اليوم فهو يعتمد أيضا على المنطق البرمجي والذكاء الاصطناعي الذي يترجم المبادئ المحاسبية إلى قرارات تلقائية.
- تعتمد بعض البرمجيات الآن على قواعد معرفية (Knowledge Bases) مدمجة في النظام لتفسير المعايير وفق سيناريوهات محددة مسبقا؛
 - في حالات التقدير المحاسبي المعقد (مثل تقييم الأصول غير الملموسة أو الالتزامات طويلة الأجل)، تساعد الخوارزميات في تقديم خيارات متوافقة مع IFRS وتدعم قرارات الإدارة بالأدلة الرقمية؛
 - كما ساعدت التحليلات التنبؤية (Predictive Analytics) في تطبيق معايير مثل IFRS 9 (الأدوات المالية) من خلال احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة باستخدام البيانات التاريخية والذكاء الاصطناعي؛
- وهكذا أصبح التفسير المعياري أكثر دقة واستنادية إلى البيانات، لكنه في المقابل يتطلب خبرة مزدوجة (محاسبية وتقنية) لضمان أن التفسير البرمجي لا يبتعد عن روح المعيار ومقاصده.
- 2.2. استخدام الأنظمة الذكية في إعداد التقارير المالية وفق IFRS: مع التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي ظهرت ما يعرف الأنظمة الذكية للمحاسبة، وهي برمجيات قادرة على جمع البيانات وتحليلها وتوليد التقارير المالية بشكل متوافق مع متطلبات IFRS دون تدخل بشري كبير. (أكرم سامي مرقص، سامح سالم عوض ص 12-14)
- **الذكاء الاصطناعي والتحليل التنبؤي:** تستخدم الأنظمة الذكية خوارزميات التعلم الآلي لتحليل الاتجاهات المالية السابقة وتوقع المخاطر المستقبلية، ما ينسجم مع متطلبات الإفصاح عن المخاطر (IFRS 7). تتيح هذه الأنظمة للمؤسسات إصدار تقارير مالية أكثر دقة وتحديثا لحظيا مما يحسن من جودة الإفصاح المالي ويزيد من موثوقيته أمام المستثمرين والمحللين الماليين.
 - **أتمتة الإفصاح المالي:** بفضل الرقمنة أصبحت عملية إعداد التقارير لا تحتاج إلى إدخال يدوي شامل، إذ تستخرج البيانات مباشرة من أنظمة المعلومات وتصاغ تلقائيا في نماذج IFRS المعتمدة. على سبيل المثال، تقوم الأنظمة بتوليد الإيضاحات التفسيرية تلقائيا استنادا إلى سياسات المؤسسة مما يحقق الامتثال المعياري الذاتي (Automated Compliance) ويحد من الأخطاء البشرية.
 - **لغة التقارير المالية الموسعة (XBRL):** تعد XBRL من أبرز أدوات التحول الرقمي في الامتثال المعياري فهي لغة ترميز تسمح بتمثيل العناصر المالية بطريقة موحدة قابلة للقراءة الكترونيا والمقارنة بين المؤسسات، مما يعزز الشفافية والاتساق الدولي في التقارير المالية. وقد اعتمدتها معظم الدول الأوروبية والأسبوعية في تقاريرها المالية التي ترفع وفق IFRS إلى الهيئات التنظيمية.
 - **البلوكشين وتدعيم الموثوقية:** تستخدم تقنية البلوكشين لضمان سلامة المعاملات المالية وعدم قابليتها للتلاعب، مما يعزز تطبيق المعايير الخاصة بالإفصاح والقياس مثل IFRS 9 و IFRS 13، كما تسمح التقنية بالتحقق من البيانات في الزمن الحقيقي، مما يدعم الشفافية الكاملة التي تؤكد عليها IFRS.

3.2. التحديات المعيارية والرقمية أمام الإفصاح المالي: رغم التبنى العالمي لمعايير IFRS، إلا أن تطبيقها في بيئة رقمية يثير إشكالات قانونية وتنظيمية معقدة تتعلق بملكية البيانات، حماية الخصوصية، الاعتراف القانوني بالتقارير الالكترونية وتباين التشريعات الوطنية.

- غياب الإطار القانوني الموحد للإفصاح الرقمي: في العديد من الدول، لم يتم بعد إدماج مفاهيم الإفصاح المالي الرقمي في القوانين التجارية أو المحاسبية، مما يخلق فجوة بين الممارسات التكنولوجية والمتطلبات القانونية التقليدية. فالقوانين الحالية غالباً ما تفرض شكلاً ورقياً أو شبه ورقي للتقارير المالية، بينما تعتمد الأنظمة الحديثة على قواعد بيانات رقمية وواجهات الكترونية، وهذا الاختلاف يؤدي إلى غياب الاعتراف القانوني الكامل بالتقارير المعدة ألياً أو الموقعة الكترونياً في بعض الأنظمة القضائية.

- ضعف الحوكمة الرقمية: تتطلب الرقمنة في المحاسبة وجود بنية تنظيمية قوية تحكم إدارة البيانات الرقمية، ومراقبة الوصول إليها و ضمان أمنها. لكن في الكثير من المؤسسات لا تزال حوكمة تكنولوجيا المعلومات منفصلة عن حوكمة التقارير المالية، مما يضعف من التكامل ويزيد من خطر تضارب المسؤوليات بين الأقسام التقنية والمحاسبية.

- التحدي التنظيمي للمعايير المحلية: في البلدان التي لا تزال تطبق معايير محلية إلى جانب IFRS، يبرز تحد مزدوج يتمثل في توفير المتطلبات المحلية مع معايير الإفصاح الرقمي الدولي. فالتحول الرقمي يتطلب تحديث أنظمة المراقبة والإبداع المالي، وإعادة صياغة التشريعات المالية لتشمل مفاهيم مثل الإفصاح الالكتروني، وتوقيع التقارير رقمياً وموثوقية البرمجيات المحاسبية.

4.2. المخاطر التكنولوجية المرتبطة بجودة البيانات والإفصاح المالي: تؤدي الرقمنة إلى تحول جوهري في مصدر المعلومات المحاسبية، إذ أصبحت البيانات تولد وتخزن في بيئات رقمية معقدة وهو ما يطرح تحديات تكنولوجية مؤثرة على جودة الإفصاح المالي وموثوقيته.

- مخاطر أمن المعلومات والاختراقات: تعد حماية البيانات من أكبر المخاطر التي تواجه الأنظمة المحاسبية الرقمية، فالهجمات السيبرانية يمكن أن تؤدي إلى تلاعب في البيانات المحاسبية أو إفشائها قبل موعدها، مما يؤثر على مبدأ السرية والثقة في الإفصاح المالي، كما أن اختراق الأنظمة المالية قد يعرض المؤسسة لمخاطر قانونية وتنظيمية.

- تفاوت جودة البيانات المجمعة: الأنظمة الذكية تعتمد على كميات ضخمة من البيانات، ولكن في حالة إدخال بيانات غير دقيقة أو ناقصة، فإن النتائج (القوائم المالية) ستكون بدورها غير دقيقة. أي أن جودة الإفصاح تعتمد مباشرة على جودة البيانات المدخلة في النظام.

- التعقيد التقني و صعوبة المراجعة: كلما زادت درجة تعقيد الأنظمة الرقمية كلما صعب على المدققين والمحاسبين فهم المنطق الخوارزمي الذي تبنى عليه القرارات المالية. فالتدقيق في بيئة رقمية يتطلب أدوات جديدة مثل التدقيق المستمر وتحليل البيانات الضخمة، وهي مهارات غير متوفرة دائماً لدى الكوادر المحاسبية التقليدية.

- تحديات التكامل بين الأنظمة: تستخدم المؤسسات عادة عدة أنظمة فرعية (محاسبة، مبيعات، مخزون، ..)، وعدم تكاملها الكامل يؤدي إلى تضارب في البيانات وازدواجية في الإفصاح. ومن ثم فإن ضعف الربط بين الأنظمة يضعف من موثوقية التقارير المالية ويجعل تطبيق IFRS ألياً أمراً صعباً.

- مخاطر الاعتماد المفرط على الأتمتة: رغم أن الأتمتة تقلل الأخطاء البشرية، إلا أن الاعتماد الكلي على الأنظمة الذكية دون رقابة بشرية قد يؤدي إلى أخطاء معيارية جسيمة إذا كان البرمجيات مبرمجة بشكل خاطئ أو لم يتم تحديثها وفق آخر إصدارات IFRS.

3. الدراسة التطبيقية:

1.3. مجتمع وعينة الدراسة: بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة في الجانب النظري، تم إعداد استبيان موجه إلى العاملون ذو صلة بالإفصاح المالي في شركات جزائرية بولاية الجزائر (المحاسبين، المدققين، المديرين الماليين، مراجعين داخليين، مسؤولو نظم المعلومات) ، وذلك بهدف قياس أثر التكامل بين الرقمنة وامتثال معايير IFRS على جودة الإفصاح المالي في الشركات الجزائرية، تم الأخذ بعين الاعتبار في تصميم الاستبيان محورين أساسيين: أولاً/ مدى تبني واستخدام التكنولوجيا في النظام المحاسبي، ثانياً/ أثر الرقمنة و امتثال معايير IFRS على مستوى جودة الإفصاح المالي.

شمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، وزع على عينة مكونة من 70 موظفاً في مختلف المستويات الإدارية.

2.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

مقاييس الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة وتحليل إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبانة.

اختبار t لعينة واحدة (One Sample T- test) لاختبار فرضية الدراسة.

اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.

3.3. تحليل نتائج الاستبيان و اختبار فرضيات الدراسة:

1.3.3. تحليل الثبات و الاتساق الداخلي: للتأكد من ثبات وصدق الاستبيان تم الاعتماد على عدد من المحكمين المتخصصين (أكاديميين و مهنيين)، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم عند صياغة الاستبانة بشكلها النهائي . كما تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبانة، حيث بلغت قيمته 89% وهذا ما يدل على أن جميع محاور الدراسة على درجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (03): الثبات و الاتساق الداخلي

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	مستوى الثبات
المحاسبة الرقمية	6	0.828	عالي
جودة الإفصاح المالي	7	0.857	عالي جدا
الاستبيان ككل	13	0.892	عالي جدا

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

2.3.3. تحليل نتائج المحور الأول واختبار الفرضية الأولى: يتضمن المحور الأول 06 عبارات صيغت بهدف التعرف على رأي عينة الدراسة في مدى توظيف التحول الرقمي في العمليات المحاسبية داخل المؤسسة عند إعداد القوائم المالية وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (04): إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحاسبة الرقمية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة T	القيمة sig
1 تعتمد المؤسسة على أنظمة محاسبية رقمية متكاملة تسجل العمليات المالية بشكل الكتروني لحظي دون تدخل ورقي.	4.25	0.68	15.32	0.000
2 تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي أو التحليل الآلي في معالجة البيانات المالية وإعداد التقارير داخل النظام المحاسبي.	3.45	1.12	8.45	0.000
3 ساهمت الرقمنة في تسهيل الربط بين مختلف الأقسام (المالية، التجارية، الإنتاج،...) مما حسن من تدفق المعلومات المالية ودقتها.	4.10	0.75	12.87	0.000
4 وفرت الأنظمة الرقمية مستوى عاليا من الأمان والرقابة على العمليات المحاسبية مقارنة بالأنظمة التقليدية.	4.35	0.62	17.25	0.000
5 تعتمد المؤسسة على قواعد بيانات مالية مركزية تسمح بالتحديث الفوري للمعلومات المحاسبية ومراجعتها إلكترونيا.	4.15	0.71	13.92	0.000
6 أدى استخدام الأنظمة الرقمية إلى تقليص الأخطاء المحاسبية البشرية وزيادة موثوقية البيانات المالية.	4.30	0.65	16.48	0.000
الاتجاه العام للمحور	4.10	0.76		

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

بهدف تحليل الاتجاه العام لعينة الدراسة، سيتم تحليل نتائج كل عبارة على حدى:

العبارة 01: سجلت متوسط حسابي 4.25 بانحراف معياري 0.68 ، كما باغت قيمة T 15.32 والقيمة الاحتمالية $P=0.000$ (SIG) VALUE الموافقة لها اقل من 0.005، وهي قيمة دالة إحصائية، وهذا ما يعكس هذا القبول العالي للتحويل الواضح نحو البيئة الرقمية في المؤسسات الجزائرية، حيث أصبح التسجيل الالكتروني للعمليات المالية حقيقة قائمة مما يدعم فرضية الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في الأنظمة المحاسبية.

العبارة 02: سجلت هذه العبارة أدنى متوسط حسابي بين العبارات 3.45 مما يشير إلى قبول متوسط لاستخدام التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، بانحراف معياري مرتفع 1.12 يعكس تباينا كبيرا في آراء الباحثين مما يشير إلى تفاوت في درجة تبني هذه التقنيات بين المؤسسات.

العبارة 03: يوضح المتوسط الحسابي المرتفع 4.10 إدراكا واضحا لفوائد التكامل الرقمي بين الأقسام المختلفة، بانحراف معياري 0.75 وقيمة T 12.87 بمستوى دلالة 0.000 وهي قيمة دالة إحصائية من 0.005، هذا ما يشير إلى اتفاق عام بين الباحثين على هذه الفائدة.

العبارة 04: سجلت هذه العبارة أعلى متوسط حسابي 4.35 واقل انحراف معياري 0.62 مما يشير إلى إجماع قوي على تفوق الأنظمة الرقمية في مجالي الأمان و الرقابة.

العبارة 05: يشير المتوسط الحسابي المرتفع 4.15 إلى تبني واسع لفكرة قواعد البيانات المركزية، بانحراف معياري منخفض نسبيا 0.71 وقيمة T 13.92 والقيمة الاحتمالية $P\text{-VALUE (SIG)}=0.000$ الموافقة لها اقل من 0.005، يعكس تقاربا في الآراء حول أهمية التحديث الفوري للمعلومات.

العبارة 06: سجلت هذه العبارة ثاني أعلى متوسط حسابي 4.30 مع انحراف معياري منخفض 0.65 وقيمة T 16.48 والقيمة الاحتمالية $P\text{-VALUE (SIG)}=0.000$ الموافقة لها اقل من 0.005، مما يعكس إدراكا جماعيا لدور الأنظمة الرقمية في تحسين دقة وموثوقية البيانات المالية.

اختبار الفرضية الأولى:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار T للعينة الواحدة لاختبار صحة الفرضية الأولى

الاتجاه العام للمحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة SIG	حجم العينة	درجة الحرية
تعتمد المؤسسات الجزائرية بدرجات متفاوتة على التكنولوجيا الرقمية في أنظمتها المحاسبية لمعالجة وتسجيل البيانات.	4.10	0.76	12.11	0.000	70	69

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن اختبار الفرضية الأولى يشير إلى مؤشرات إيجابية قوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.10 بانحراف معياري 0.76 مع قيمة T محسوبة 12.11 والقيمة الاحتمالية الموافقة لها $P\text{-VALUE (SIG)}=0.000$ اقل من 0.005 وهي قيمة دالة إحصائية، ما يعني أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون بشكل قاطع اعتماد المؤسسات الجزائرية بدرجات متفاوتة على التكنولوجيا الرقمية في أنظمتها المحاسبية. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

3.3.3. تحليل نتائج المحور الثاني و اختبار الفرضية الثانية: يتضمن هذا المحور 07 عبارات صيغت بهدف التعرف على رأي عينة الدراسة في مدى اثر الرقمنة و امتثال معايير IFRS على مستوى جودة الإفصاح المالي وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (06): إجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر الرقمنة و امتثال معايير IFRS على مستوى جودة الإفصاح المالي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة sig
7 تتميز التقارير المالية التي تعدها المؤسسة بدرجة عالية من الملاءمة لأنها تقدم معلومات تساعد المستخدمين في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة.	4.40	0.58	18.95	0.000

8	تعبّر القوائم المالية عن التمثيل الصادق للوضع المالي الحقيقي للمؤسسة دون تحيز أو تلاعب.	4.25	0.65	15.32	0.000
9	تتسم المعلومات المالية المنشورة بقدر كاف من القابلية للفهم لجميع فئات المستخدمين داخل المؤسسة و خارجها.	4.15	0.72	13.89	0.000
10	تحرص المؤسسة على أن تكون الإفصاحات المالية قابلة للمقارنة بين الفترات الزمنية المختلفة وبين الشركات الأخرى في القطاع ذاته.	4.05	0.78	12.11	0.000
11	يتم الإفصاح عن المعلومات الجوهرية في الوقت المناسب دون تأخير مبرر بما يعزز من مصداقية التقارير المالية.	4.30	0.63	16.48	0.000
12	ساهمت الرقمنة في تحسين شفافية الإفصاح المالي من خلال توفير المعلومات أنيا وبصيغة معيارية قابلة للتحليل الالكتروني.	4.35	0.60	17.25	0.000
13	أدى تطبيق معايير IFRS بالتوازي مع الأنظمة الرقمية إلى تحسين جودة التقارير المالية المنشورة و زيادة ثقة المستثمرين فيها.	4.45	0.55	19.62	0.000
	الاتجاه العام للمحور	4.28	0.64		

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

العبارة 07: سجلت هذه العبارة ثاني أعلى متوسط حسابي 4.40 مع انحراف معياري منخفض جدا 0.58، وهذا يدل على إجماع قوي على ملائمة المعلومات المالية لاحتياذ القرارات، مع تسجيل قيمة T المرتفعة جدا 18.95 وهو ما يعكس قوة العلاقة الإحصائية والقيمة الاحتمالية P-VALUE (SIG)= 0.000 الموافقة لها اقل من 0.005 وهي قيمة دالة إحصائية.

العبارة 08: بلغ المتوسط الحسابي 4.25 وهو يشير إلى ثقة كبيرة في قدرة القوائم المالية على تمثيل الوضع المالي الحقيقي وانحراف معياري 0.65 يعكس اتفاقا عاما على هذا الجانب بقيمة T 15.32 والقيمة الاحتمالية P-VALUE (SIG)= 0.000 الموافقة لها اقل من 0.005 وهي قيمة دالة إحصائية.

العبارة 09: سجل المتوسط الحسابي 4.15 وانحراف معياري 0.72 مما يعكس قبولا جيدا لكن مع وجود بعض التباين في وجهات النظر من قبل الباحثين حول قابلية الفهم التي قد تتأثر باختلاف الخلفيات المعرفية لمستخدمي المعلومات المالية مما يستدعي تبسيط صياغة التقارير المالية مع الحفاظ على دقة المحتوى.

العبارة 10: سجلت هذه العبارة أدنى متوسط حسابي 4.05 وأعلى انحراف معياري 0.78 مما يشير إلى تفاوت في الآراء حول تحقيق قابلية المقارنة، يعكس هذا التباين التحديات التي تواجهها المؤسسات في تحقيق المقارنة المالية وهذا راجع لاختلاف السياسات المحاسبية أو درجة تبني معايير IFRS.

العبارة 11: سجلت هذه العبارة متوسط حسابي مرتفع جدا 4.30 مع انحراف معياري منخفض 0.63 والقيمة T 16.48 والقيمة الاحتمالية P-VALUE (SIG)= 0.000 الموافقة لها اقل من 0.005 وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعكس إدراكا واضحا لأهمية التوقيت المناسب في تعزيز مصداقية التقارير.

العبارة 12: سجلت هذه العبارة ثالث أعلى متوسط حسابي 4.35 مع انحراف معياري منخفض 0.60 والقيمة T 17.25 والقيمة الاحتمالية P-VALUE (SIG)= 0.000 الموافقة لها اقل من 0.005 وهي قيمة دالة إحصائية، مما يشير إلى إجماع قوي على دور الرقمنة في تحسين الشفافية.

العبارة 13: سجلت هذه العبارة أعلى متوسط حسابي 4.45 واقل انحراف معياري 0.55 مع قيمة T الأعلى 19.62، مما يشير إلى إجماع شبه كلي على التأثير الإيجابي بين المعايير الدولية والتقنيات الرقمية في تعزيز جودة الإفصاح المالي وبناء ثقة المستثمرين.

اختبار الفرضية الثانية:

الجدول رقم (07): نتائج اختبار T للعينة الواحدة لاختبار صحة الفرضية الثانية

الاتجاه العام للمحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة SIG	حجم العينة	درجة الحرية
يسهم التحول الرقمي وامتثال المؤسسات لمعايير IFRS في تحسين جودة الإفصاح المالي من حيث الشفافية والموثوقية ودقة المعلومات.	4.28	0.64	15.89	0.000	70	69

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن اختبار الفرضية الثانية يشير إلى مؤشرات إيجابية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.28 بانحراف معياري 0.64 مع قيمة T محسوبة 15.89 والقيمة الاحتمالية الموافقة لها $P\text{-VALUE (SIG)} = 0.000$ أقل من 0.005 وهي قيمة دالة إحصائية، ما يعني أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على وجود تأثير إيجابي كبير للتكامل بين التحول الرقمي وتطبيق معايير IFRS على جودة الإفصاح المالي، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

خاتمة:

يمثل التكامل بين المحاسبة الرقمية والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أحد أبرز التحولات في الفكر والممارسة المحاسبية الحديثة، إذ أصبح العامل التكنولوجي مكوناً جوهرياً في عملية إنتاج المعلومات المالية وتقديمها. إن التطور الرقمي يتيح فرصاً هائلة لتحسين الإفصاح المالي من حيث الدقة، السرعة، الموثوقية، وقابلية المقارنة، غير أن تحقيق هذا التكامل يتطلب بيئة تنظيمية وتشريعية مؤهلة وكفاءات بشرية قادرة على إدارة التحول التكنولوجي بما يتماشى مع المعايير الدولية. إن جودة الإفصاح المالي لم تعد ترتبط فقط بمدى الامتثال للمعايير، بل أيضاً بمدى رقمنة النظام المحاسبي وقدرته على التفاعل الذكي مع متطلبات الإفصاح في بيئة رقمية متغيرة.

نتائج الدراسة: من خلال هذه الدراسة يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة وافقوا بدرجة مرتفعة على أن المؤسسات الجزائرية تعتمد بدرجات متفاوتة على التكنولوجيا الرقمية في أنظمتها المحاسبية لمعالجة وتسجيل البيانات؛
- بينت النتائج وجود علاقة تأثير إيجابية بين التحول الرقمي وامتثال المؤسسات لمعايير IFRS في تحسين جودة الإفصاح المالي من حيث الشفافية والموثوقية ودقة المعلومات؛
- توصلت النتائج على وجود علاقة موجبة بين مستوى الرقمنة و مستوى جودة الإفصاح، وهو ما ظهر من خلال ارتفاع متوسطات المؤشرات المتعلقة بالتمثيل الصادق، قابلية المقارنة، قابلية الفهم، و التوقيت؛
- أجمع أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسات التي تعتمد على أنظمة رقمية متقدمة كانت أكثر قدرة على الالتزام بمتطلبات IFRS مقارنة بالمؤسسات ذات الأنظمة التقليدية؛
- تظهر نتائج أن أفراد عينة الدراسة عبروا عن درجة موافقة مرتفعة بشأن الامتثال لمعايير IFRS بأنه يرتبط بقوة ارتفاع مستوى الإفصاح خاصة في المجالات المتعلقة بالسياسات المحاسبية، المخاطر المالية، الأحداث اللاحقة لتاريخ القوائم؛
- أكدت الدراسة أن معايير IFRS تعد الإطار المعياري الأكثر شمولاً وصرامة للإفصاح المالي، توفر مبادئ واضحة للعرض، القياس، وإعداد الإيضاحات المالية الملحقه بالقوائم؛
- أظهرت الدراسة الميدانية أن المقارنة بين الرقمنة و متطلبات IFRS وجود مستوى عال من التكامل بين الطرفين، حيث تسمح التكنولوجيا بتطبيق المعايير الدولية بكفاءة أكبر، خصوصاً فيما يتعلق بتوحيد البيانات، و تقليل الأخطاء، و تحسين الشفافية؛
- توصلت النتائج أن هناك إجماع قوي بين أفراد عينة الدراسة على أن الرقمنة تساهم في تحسين جودة الإفصاح المالي من خلال زيادة دقة البيانات وسرعة معالجتها وتقليل الأخطاء البشرية.

توصيات:

- تسريع عملية رقمنة الأنظمة المحاسبية من خلال تبني أنظمة معلومات محاسبية متكاملة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة؛
- تحسين مستوى كفاءة المحاسبين تقنياً عبر برامج تدريبية مستمرة في مجال المحاسبة الرقمية والتحليل المالي الذكي؛

- العمل على مواءمة الإطار المحاسبي مع متطلبات IFRS لتسهيل تطبيقه على مستوى واسع داخل المؤسسات الجزائرية؛
- تشجيع المؤسسات على الإفصاح الطوعي بما يتجاوز الحد الأدنى المطلوب من المعايير، لتعزيز ثقة المستثمرين ورفع جودة المعلومات المالية؛
- تحسين البيئة القانونية المرتبطة بالإفصاح المالي من خلال تحديث النصوص التنظيمية لاحتواء المستجدات الرقمية و التكنولوجيا؛
- اعتماد آليات تقييم دورية جودة الإفصاح المالي تشمل مؤشرات الملاءمة، التمثيل الصادق، القابلية للمقارنة، قابلية الفهم؛
- الاعتماد على منصات الإفصاح الالكتروني لضمان توحيد وتقييم البيانات المحاسبية و تقارير الإفصاح؛
- تقوية التكامل بين الأنظمة المحاسبية والأنظمة الإدارية الأخرى بما يعزز شفافية المؤسسة ويسرع التواصل المالي والإحصائي.

الإحالات والمراجع:

- محمد المهدي الأمير، (2021)، أثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ و معايير موثوقية الموقع الالكتروني، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية و الإدارية، المجلد 04، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر.
- محمد شريف توفيق، (2004)، المحاسبة الالكترونية، شركة الأستاذ للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- Khanom, Tahmina, " Cloud Accounting: A Theoretical Overview", IOSR Journal of Business and Management, Volume 19, Issue 6. Ver. V (2017)
- إبراهيم على حمد، (2025)، المحاسبة الالكترونية و دورها في تحقيق التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية، مجلة اقتصاد المال و الأعمال، المجلد 10، العدد 01، جامعة الشهيد حمي لخضر الوادي، الجزائر.
- حميدوش علي، حميد بوزيدة، (2020)، اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة المتطلبات و العوائد، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، الجزائر.
- كبرى محمد طاهر، منال ناجي صالح، (2021)، أثر الاقتصاد الرقمي على القياس و الإفصاح المحاسبي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية (العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي التاسع)، العراق.
- Bennaoum, Abdellatif; Lahouel, Ali, " The impact of using cloud computing on the quality of accounting information and its reflection on the development of international financial reporting standards" IFRS ", Martyr Hama Lakhdar University, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences 2022.
- أكرم سامي مرقص، سامح سالم عوض، (2023)، الأثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي على تحسين بيئة المعلومات المحاسبية في ضوء تطبيق معايير IFRS، المجلة العلمية للدراسات و البحوث المالية و الإدارية، المجلد 15، جامعة مدينة السادات، مصر.
- موقع الكتروني: <https://albadrcontainer.com>، تاريخ الاطلاع 2025/11/14.
- موقع الكتروني: <https://www.ifrs.org/groups/international-accounting-standards-board/>، تاريخ الاطلاع 2025/11/14.
- عبد الرحمن محمد الرشوان، محمد ابو مصطفى، أثر استخدام لغة التقارير (xbri) كاداة للإفصاح الالكتروني على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الادارية، مجلد 04، العدد 07، الجزائر، 2017.